الى بلادهم وطلب الناس من الامام امورا عظيمة
فاذان عليه السلام من الاموال ما لا يعلمه الا الله
الكبير المتعال وتعاظم الانفاق من قبل ومن بعد
ولما انقطعت الجيوش والامرا وسائر الطلبة من
الناس تزحج للامام عليه السلام فرق المعونة في نواحي
بلاده اليمنية دون ما عداها من البلاد الامامية
كالجهات الظاهرية والشامية والمغربية هذا وقد
تفوق عليه السلام مالا خطر لديا لنظر اليه في نفسه عن
المطاوعة الناس وان كان نافعا للامام فالدرهم الواحد
لا موقع من النفاع سيما في زماننا هذا ولو ان الامام
عامل الناس على قدر حاجته وما في وجهه الكريم من
مطالب الجهاد ومكالفة لخرجوا من اموالهم ولقد كتب
عليه السلام الى كتابا وفرق في ناحية جهاتنا شيا يسيرا
فطلبت منه عليه السلام اسقاط شي من ذلك لجماعة عولوا
فعاد جواب الامام عليه السلام وفيه ما معناه لو انا
نطالب الناس بالسبب مما يجب عليهم لخرجوا من
اموالهم بهذا اللفظ اتفق لخرجوا من اموالهم وهو عليه

السلا

السلام يشير الى التضمين في المطالب وكون الناس
على غير طريقة معقوله في تسليم الواجبات فانهم
يسلمون في المطالب من كل عشار الا قدسا كالا عشار
وفي هذه الايام اعني الايام التي فرق فيها الامام
المعونة في ناحية جهتنا استنكر جهله من الناس ما طلبه
الامام من المعونة فانشات رسالة سميتها زهر
الرياض الكافل بفساد الاعتراض وهي قليلة
الكلام نبهت فيها على اليسير من المحالف الجهاد بيه
وكنت طامح الامل في بسط الكلام في موضوع
اخر وقد وفق الله فلله الحمد لتاليف هذا الكتاب
المسلوكة فيه طريقة التوسط بين خطتي الافراط
والتفريط وارجوان يكون نافعا ان شا الله لمن اراد
الهداية لا الضلالة والاستبصار لا الجهالة ومن
فاده زهما م الخيلا الى قول لا فقد خرجنا من
عهدته وبالغنا في اطالة تعرفه من غرته ومن لم
يملك لسانه فقد ملك الشيطان عنانه يبصر حيثما
وحيث يمكن منه الحشا. لنا ايضا في جواز طلب المعونة

خطبي